

يامعشر الأنصار إليكم علم الهدى من آيات الكتاب المحكمات

هذا البيان بتاريخ :

2009-01-31 م الموافق : 1430-02-04 هـ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 11-01-2024 17:56:49 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

- 11 -

الإمام ناصر محمد اليماني

04 - 02 - 1430 هـ

31 - 01 - 2009 م

12:32 صباحاً

يا معشر الأنصار إليكم علم الهدى من آيات الكتاب المحكمات..

بسم الله الرحمن الرحيم، وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وبعد..
يا أيها الناس، اتقوا ربكم وأنيبوا إليه يهديكم صراطاً مستقيماً، واعلموا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً.
تصديقاً لقول الله تعالى: {وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا} [السجدة:13].
{لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً} [الرعد:31].
{وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعاً} [يونس:99].
صدق الله العظيم

وذلك لأن الله على كل شيء قديرٌ فلا يعجزه هدى الناس ولو يشاء لهداهم جميعاً، ولكن الله جعل الهدى مربوطاً بالإنيابة، ولن آتيكم إلا بالبرهان المحكم من غير تأويل لأنه محكمٌ، وإليكم البرهان المحكم في علم الهدى أنه مربوط بالإنيابة. وقال الله تعالى: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (53) وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (54) وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (55) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (56) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (58) بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ (59) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (60) وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (61) {صدق الله العظيم [الزمر].

ويا أمة الإسلام يا حُجاج بيت الله الحرام، إن هذه الآيات من الآيات المحكمات من أم الكتاب البيّنات

لعالمكم وجاهلكم أن الهدى مُتَعَلِّقٌ بِالْإِنَابَةِ وهي الإِشَاءَةُ الاختياريّة من العبد يرجو الهدى من الربّ، ثم تأتي الإِشَاءَةُ الفعليّة وهي هدى الله الذي يحول بين المرء وقلبه، وليس للإنسان سُلْطَانٌ عَلَى الْقَلْبِ بل السُلْطَانُ عَلَى الْقَلْبِ بيد الربّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} صدق الله العظيم [الأنفال:24].

فحين يُنِيبُ العبد إلى الربّ طالباً أن يهدي قلبه إلى الحقّ فهنا يأتي هدى القدرة من الربّ فيهدي قلبه إلى الحقّ وفعل الحقّ، ولكن للهدى شرط وهو الإِنَابَةُ إلى الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ} [الرعد:27].

{وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ} [الحج:16].

وهذه آياتٌ مُحْكَمَاتٌ يَبَيِّنُ الله لكم علم الهدى أنّه حسب اختيار العبد، فإن اختار سبيل الحق فتلك إِشَاءَةُ اختارها العبد وبقي تحقيق الإِشَاءَةِ وهي بيد الربّ فيصرف الله قلب عبده لتحقيق ما اختاره العبد، سواء يصرّف قلبه إلى طريق الحقّ أو يصرّف قلبه إلى طريق الضلال، تصديقاً لقول تعالى: {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} صدق الله العظيم [النساء:115].

إِذَا يَا قَوْمِ، إِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ الهدى من عباده فيصرف الله قلبه إلى الحقّ ويضلّ من يشاء الضلالة من عباده فيصرف الله قلبه إلى الضلال. تصديقاً لقول الله تعالى: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} صدق الله العظيم [الصف:5].

أَمَّا إِشَاءَةُ الله فلو شاء الله لهدى الناس جميعاً ولا يعجزه هداهم ولكنه يهدي إليه من ينيب، فاتقوا الله واتبعوا الحقّ وما بعد الحقّ إلا الضلال، وقد علمكم الله أن الإِشَاءَةَ الاختياريّة من العبد والفعليّة من الربّ. تصديقاً لقول الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

فأما الاختياريّة هي قول الله تعالى: {إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

وأما تحقيق الإِشَاءَةِ الفعليّة فهو بيد الله. تصديقاً لقول الله تعالى: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [التكوير].

والبيان الحق لقول الله: {وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾} صدق الله العظيم [التكوير]، أي الإِشَاءة الفعلية، وهي تعتمد على صرف القلب لتحقيق الإِشَاءة بالعمل، فما بالكم لا تفقهون حديثاً؟

والإِشَاءة الاختيارية هي قول الله تعالى: {وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ (54)} صدق الله العظيم [الزمر].

وأما الإِشَاءة الفعلية فهي بيد من بيده الهدى الله رب العالمين: {وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ} [الحج:16]، أي من يُريد الهدى من عباده يهدي الله قلبه وإذا هدى الله القلب صلح العمل.

والبيان الحق لقول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ} صدق الله العظيم [الحج:16]، تجدونه في قول الله تعالى: {وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن أَنَابَ} صدق الله العظيم [الرعد:27]، أي من يُريد الهدى من العباد، وتلك آيات مُحكمات بَيِّنَات من أم الكتاب، ومن كان له أي اعتراض على ما جاء فيهن فليفضل ويرينا علماً أهدى منه سبيلاً إن كان من الصادقين، أما أن يعرض عما جاء فيهن ويذهب إلى سواه فذلك في قلبه زيغ عن الآيات المُحكمات الحق من ربكم وحجة الله عليكم، وهل بعد الحق إلا الضلال، وكم أتيت بهذه الآيات وكررتها لعلم الجهاد الطريد من رحمة الله الذي يُقابل الشيطان الرجيم ليفتنكم عن دينكم، وقد اعترف أنه قابل الشيطان الرجيم وسوف نقتبس لكم من بيانه ما يلي:

إقتباس

(وفي المقابلة الثانية أراد أن يعلم لماذا يعذب قبل أن تقوم الساعة وما أخبرت به لأنه بدا له ما لا تراه أنت ! ولهذا أطنب أن أخبره ما أخبرني به الله فأبيت وقلت له أنت الآن الغبي فإني أعلم من الله ما لا تعلم فحشد كل جندهم ليجلبوا لي ما أشاء ويخدمونني بما أشاء فقط لأخبرهم بما قال الله عز وجل لي فأبيت علك لا تصدق لكن هذا حدث.)

انتهى كلامه حين قابل إبليس.

ونأتي الآن لافتراءه على الله وكلامه ما يلي:

إقتباس

(وإن الله أوحى لي باليقظة 10 أيام في محرم 2005 فقط وكلمني من وراء حجاب وحيّاً فقد فعل وبلغ بأمر قصير بلغتك إياه ولكنك لا تريد أن تسمعه)

وهنا الافتراء أنه يقول أن الله كلمه تكليماً من وراء الحجاب! إذاً وما تريد من ناصر محمد اليماني؟ أن يأخذ منك العلم؟ وأعوز بالله، وسوف يعلم من اتبعك من تكون وإنك عدو الله، بل ألدّ الخصام لرب العالمين.

ويا معشر الباحثين عن الحقّ هذا يهودي من فصيلة الذين كادوا أن يفتنوا محمداً رسول الله ليفتري على الله بغير الحقّ، وكاد أن يركن إليهم شيئاً قليلاً لولا أن ثبتته الله، ولم يقولوا له أن يفتري على الله؛ بل أن يتّبع علمهم، وعلمهم شيطانيّ خفيّ، ويتّبعون أهواءهم بغير علم، ولذلك قال الله تعالى: {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} صدق الله العظيم [البقرة:120]. وكذلك الإمام المهديّ لن يركن إليهم بإذن الله، وإنما يريدونني أن أفتري على الله وأتبع أهواءهم، وأعوذ بالله أن أفتري على الله كذباً.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..

الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.